

فصل القاف (تتمّة)

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى بَقِيَّةِ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الْقَافِ.
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا فِي فَصْلِ الْقَافِ.
- 3- أَنْ أَحْرِصَ عَلَى ضَبْطِ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ فِي فَصْلِ الْقَافِ.

تمهيد

تَعَرَّضْنَا بِالشَّرْحِ وَالْبَيَانِ فِي الدَّرْسِ الْمَاضِي لِعَدَدٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الْقَافِ، وَبَقِيَ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ كَلِمَاتٌ أُخْرَى نُبَيِّنُ فِي هَذَا الدَّرْسِ حُكْمَ الْأَلِفِ فِيهَا، مَعَ مُحْتَرَزَاتِهَا الثَّابِتَةِ الْأَلِفِ.

فَمَا الْكَلِمَاتُ الْمَحذُوفَةُ الْأَلِفِ الْبَاقِيَةُ فِي فَصْلِ الْقَافِ؟ وَمَا مُحْتَرَزَاتُهَا؟ وَمَا حُكْمُ الْأَلِفِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي هَذَا الْفَصْلِ؟

الآبيات

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 170- مَيِّقْتُ كَيْفَ الْقَدْرُونَ الْقَسْطُونَ * وَالْقَنْتَتِ الْقَعْدُونَ قَعْدِينَ
- 171- وَقَدَرُ بِبَا مَقْمَعُ حُذِفَ * قَسِيَّةٌ لَا الْحَجَّ بِالْأَلْقَبِ صِفُ
- 172- وَنَفَقَتْهُمْ فَرِيقَنَ ظَهَرَ * سِقَايَةَ التَّوْبَةِ قَنْتُ الزَّمْرُ
- 173- وَاثْبَتَ تَقَاتِهِ الْمُتَنَّى فِي طَرْفٍ * وَمَا بَقِيَ مِنْهُ بَيَا كَمَا سَلَفَ

الفهم

الشرح:

- **مِيقَتُ كَيْفٍ:** مِفْعَالٌ مِنَ الْوَقْتِ وَلَيْسَ جَمْعاً سَالِماً، يُحْذَفُ أَلِفُهُ مُطْلَقاً.
- **قَسِيَّةٌ لَا الْحَجَّ:** لَفْظٌ «قَسِيَّةٌ» يُحْذَفُ أَلِفُهُ مُطْلَقاً إِلَّا الَّذِي بِالْحَجِّ.
- **كَمَا سَلَفَ:** كَمَا مَضَى، وَهُوَ رَاجِعٌ لِلْمُتَنَّى طَرَفاً، أَيُّ: سَلَفَ فِي الْفُصُولِ بِالِاسْتِقْرَاءِ أَنَّ كُلَّ أَلِفٍ مُتَنَّى طَرَفاً يَثْبُتُ، وَلَا يَرْجِعُ لِقَوْلِهِ: «وَمَا بَقِيَ بِالْيَاءِ» لِأَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمَ.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- أُسْتُخْرِجُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْقَافِ.
- 2- أُحَدِّدُ الْمَوْضِعَ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ كَلِمَةُ «الْقَاسِيَةِ» بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ.

التحليل

اشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلِفِ وَفَقِ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.

- كَلِمَةُ «الْقَدَرُونَ» مِثْلُ: ﴿بِعِزْمِ الْغَلِيظِ زَوِّى﴾ [المرسلات: 23].
- كَلِمَةُ «الْقُسِطُونَ» مِثْلُ: ﴿وَأَمَّا الْفَالَسِيُّونَ فَكَانُوا﴾ [الجن: 15].
- كَلِمَةُ «الْقَعِدُونَ» مِثْلُ: ﴿لَا يَسْتَوِ الْفَاعِلُونَ﴾ [النساء: 94].
- كَلِمَةُ «الْقَعِيدِينَ» مِثْلُ: ﴿بِقَضِّ اللَّهِ الْمَجَاحِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْفَالَعِيدِينَ﴾ [النساء: 94].

**قَاعِدَةُ جَمْعِ
الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ**

- كَلِمَةُ «الْقَنْتِ»، مِثْلُ: ﴿وَالْفَلَيْتِ وَالْفَلَيْتِ﴾ [الأحزاب: 35]. - كَلِمَةُ «نَفَقَتْهُمْ» مِثْلُ: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبِلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾ [التوبة: 54].	قَاعِدَةُ جَمْعِ الْمُونِثِ السَّالِمِ
- كَلِمَةُ «فَرِيقَيْنِ» فِي قَوْلِهِ: ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ قَرِيبًا خَتْمُوهَا﴾ [النمل: 47].	قَاعِدَةُ الْمُثَنَّى

ثَانِيًا: كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلِفِ وَمُسْتَثْنَايَاهَا.

مُحْتَرَزَاتُهَا الثَّابِتَةُ الْأَلِفِ	الْكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ الْأَلِفِ وَمُرَادُ النَّاطِمِ
مُحْتَرَزُهُ الْمُجَرَّدُ مِنْهَا فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلُ: ﴿فَالِإِنْ عَلِمَ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً﴾ [الأنعام: 38].	- كَلِمَةُ «بِقَدْرِ» وَأَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «قَدِرْ بِنَا»، أَيْ: الْمُقْتَرِنُ بِالْبَاءِ مِثْلُ: ﴿بِقَدْرِ عَلِمَ أَنْ يُخَيِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القيامة: 39].
مُحْتَرَزُهُ ﴿وَالْقَاسِيَةِ فُلُوبُهُمْ﴾ [الحج: 51] بِسُورَةِ الْحَجِّ، فَهُوَ بِالْإِثْبَاتِ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ بِالْحَذْفِ.	- كَلِمَةُ «قَسِيَّةٌ»، قَالَ النَّاطِمُ: «قَسِيَّةٌ لَا الْحَجَّ»، أَيْ: لَفْظُ «قَسِيَّةٌ» يُحْذَفُ مُطْلَقًا إِلَّا الَّذِي بِالْحَجِّ، مِثْلُ: ﴿فَلَيْسِيَّةٌ يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ [المائدة: 14]، وَمِثْلُ: ﴿قَوْلِيلُ الْقَلِيسِيَّةِ فُلُوبُهُمْ﴾ [الزمر: 21].
مُحْتَرَزُهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: 120].	- كَلِمَةُ «قَنْتٌ»، وَأَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «قَنْتُ الزُّمَرِ»، يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿أَمَى فَوَقَلْتُ. إِنَّا أَلِيلُ﴾ [الزمر: 10].

ثالثاً: كلمات محذوفة الألف مطلقاً.

الكلمات	مواضعها من القرآن ومُرَاد الناظم
«بِالْأَلْقَبِ»	مِثْلُ: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: 11].
«مَقَمْعُ»	أَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «مَقَمْعُ حُذِفَ»، مِثْلُ: ﴿وَلَقَمَرٍ مَّقَمْعٍ مِرْحَدِيٍّ﴾ [19] [الحج: 19].
«مِيقَتُ»	أَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ فَقَالَ: «مِيقَتُ كَيْفَ»، وَهِيَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَقْتِ وَلَيْسَتْ جَمْعاً، مِثْلُ: ﴿بَقَتَمِ مِيقَتِ رَبِّهِ﴾ [الأعراف: 142]، وَمِثْلُ: ﴿كَانَ مِيقَتَانِ﴾ [النبا: 17].
«سِقِيَّةُ»	قَالَ النَّاطِمُ: «سِقِيَّةُ التَّوْبَةِ»، أَيُّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [التوبة: 19] بِالْحَذْفِ، وَتَقَدَّمَ مَعَ «عِمَارَةٍ» فِي فَصْلِ الْمِيمِ رَدُّهُ، وَأَنَّ الْعَمَلَ فِيهِ بِالْإِثْبَاتِ، وَعَلَيْهِ الْمُصْحَفُ الْمُحَمَّدِيُّ.

رابعاً: حُكْمُ الْأَلِفِ الْمَمَالَةِ وَالْمُتَطَرِّفَةِ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

1 - **الْأَلِفُ الْمَمَالَةِ:** أَشَارَ النَّاطِمُ إِلَى أَنَّ الْأَلِفَ الْمَمَالَةَ تَثْبُتُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ، وَهِيَ: ﴿تُفَاتِي﴾ فَقَالَ: «وَأَثْبَتُ تُقَاتِهِ»، أَيُّ: أَثْبَتُ مِنَ الْمَمَالِ وَسَطاً «تُقَاتِهِ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿بِتَقْوَا اللَّهِ حَتَّى تُفَاتِي﴾ [آل عمران: 102]، وَأَمَّا ﴿إِلَّا أَرْتَقُوا مِنْدَعْمُ تُفِيلَةً﴾ [آل عمران: 28] فَهُوَ بِالْيَاءِ الْمَمَالِ كَمَا سَيَأْتِي فِي عُمُومِ قَوْلِهِ فِي فَصْلِ الْيَاءِ: «بِالْيَاءِ الْمَمَالِ لَوْ بَوَّجَهُ فِي الْوَسْطِ».

2 - **الْأَلِفُ الْمُتَطَرِّفَةُ،** وَهِيَ قِسْمَانِ:

- أَلِفُ الْمُتَنَّى الْمُتَطَرِّفَةُ: وَهِيَ مُرَادُ النَّاطِمِ بِقَوْلِهِ: «الْمُتَنَّى فِي طَرَفٍ»، أَيُّ:

أَثَبْتُ أَلِفَ الْمُثَنَّى طَرَفًا مِثْلَ: ﴿إِسْتَحَفَّاءُ﴾ [المائدة: 109] ﴿وَكَصِيغًا يَخْصِبَلِي﴾ [الأعراف: 21].

- الألف المتطرفة في غير المثنى: فإنها تُرسم بالياءِ مثل: (وَاتَّقَى) (التَّقَى).

التقويم

- 1- أذكرُ الكلمات التي حذفت مراعاةً لقواعد الحذف العامة.
- 2- أحددُ الكلمات التي وردت محذوفة الألف وقيدت بقيود.
- 3- أبينُ حكم الألف الممالة، وألف المثنى في الطرف.

الاستثمار

أملأ الجدول الآتي بعد نقله إلى دفترتي بما يناسب:

الكلمة	نوع حذفها (مطلق / له مستثنيات)	مستثنياته	الاستدلال من النظم
بِقَدْرٍ			
مِيقَتُ			
بِالْأَلْقَبِ			
قَنْتَ			
نَفَقَتْهُمْ			
لِلْقَسِيَةِ			

الإعداد القبلي

- 1- أ حفظُ أبيات الدرس من البيت 174 إلى 178 في فصل السين.
- 2- أجيب عن الأسئلة الواردة في فقرة «استخلاص المضامين».